الآثار التنموية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) على مدينة السلط

خليل جميل السعايدة[1]، حمزة جمال السعايدة[2]

ملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل الآثار التنموية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في مدينة السلط. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن في تحقيق أهدافها. أشارت نتائج الدراسة إلى أن جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) تسهم بشكل واضح في عملية نشر المعرفة وتأهيل وإعداد أفراد المجتمع المحلي في مدينة السلط، كما أظهرت نتائج تحليل المؤشرات وجود العديد من الآثار التنموية الاقتصادية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) على مدينة السلط بشكلٍ عام وأفراد المجتمع المحلي فيها بشكلٍ خاص، وقد تفرعت الآثار الاقتصادية للجامعة والناجمة عن وجود موقع الجامعة في مدينة السلط إلى عدة جوانب، منها ما يتعلق بخلق فرص العمل، ومنها ما يتعلق بتغير أسعار الأراضي، وكذلك نمو قطاع النقل، ومنها ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية المكانية في محيط جامعة البلقاء. كما أظهرت نتائج الدراسة أن وجود الجامعة أسهم في إحداث تغيرات كبيرة في أعداد السكان والمساكن والمباني في الأحياء القريبة من موقع الجامعة ضمن مدينة السلط، مما أسهم في ارتفاع معدلات النمو السكاني والعمراني في هذه الأحياء، وعمل على تغيير مورفولوجية هذه الأحياء واستعمالات الأراضي فيها.

الكلمات الدالة: الآثار التنموية. جامعة البلقاء التطبيقية. مدينة السلط.

المقدمة

يبرز تأثير الجامعات على محيطها الخارجي في جوانب مختلفة، تؤدي إلى إحداث تغيرات كبيرة في المجتمع المحلي، لذا تعد رافعة التغيير والتطوير وتمتلك خاصية الجذب والاستقطاب السريع لينتشر حولها السكان والعمران، وينظر إليها على أنها بؤر تنموية تسهم في خلق الترابطات الأمامية والخلفية ضمن الحيز المكاني الذي تتموضع فيه، وتعدّ الجامعات مؤسسات محورية في عملية التنمية والتغير الاجتماعي، وبذلك ترتبط رسالة الجامعة بشكل وثيق بقضايا ومتطلبات التنمية المحلية والوطنية، وتتفاعل مع المجتمع المحلي في إطار منظومة متكاملة تتبادل التأثر والتأثير، فالجامعة من خلال القيام بدورها في خدمة المجتمع تضمن المساندة والمشاركة الشعبية في دعم رسالتها التنموية وهذا يساعدها في تحقيق أهدافها التي جاءت من أجلها (المختار وآخرون، 2015).

يشمل دور الجامعة في إحداث عملية التحول في المجتمع مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ولا يمكن فصل أو استبعاد أي جانب من هذه الجوانب عن بعضها البعض، حيث يمكن القول إنّ دور الجامعة في التنمية الاقتصادية يترك أثاراً كبيرة على عملية التنمية الاجتماعية والسياسية والثقافية والعكس صحيح. وعلاوة على ذلك من المسلم به أن دور الجامعات قد تطور على مدى السنوات القليلة الماضية بإضافة مهمة ثالثة تتمثل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت تكمل الأدوار التقليدية للجامعات التي تشمل التعليم والبحث العلمي.(Grobbelaar and de Wet,2016)

تنحصر وظائف الجامعة في ثلاثة محاور رئيسية وهي: التعليم والتدريس وإعداد وتأهيل الكوادر البشرية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحلي، وتعد الوظيفة الأخيرة – خدمة المجتمع المحلي– من الوظائف متعددة الوجوه التي ينطوي عليها تقييم جزء كبير من مدى نجاح الجامعات في تحقيق الأهداف التي تصبو إليها، فالجامعة مؤسسة اجتماعية تتبادل التأثير مع البيئة المحيطة بها، من خلال التفاعل المستمر بينها وبين أفراد ومؤسسات وكوادر المجتمع المحلي بمختلف قطاعاته الاقتصادية والسياسية والبيئية والثقافية (الرواشدة، 2011).

شهد قطاع التعليم العالي في الأردن تطورات كمية ونوعية، و بدأت الدولة الأردنية بإنشاء الجامعات منذ العقد السادس من القرن المنصرم للقيام بدورها التنموي المنشود، وقد تناولت دراسات عديدة موضوعات مختلفة ذات صلة بهذا القطاع، وذلك لتشخيص نقاط

1 وزارة التربية والتعليم؛ 2 جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/5/15، وتاريخ قبوله 2018/12/16.

© 2019 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

القوة والضعف وملاحظة التغيرات والتطورات فيها، حيث إنّشئت الجامعة الأردنية في العاصمة عمان عام 1962، ثم تنامت بعد ذلك فكرة إنشاء الجامعات وتوزيعها الجغرافي على مختلف المحافظات الأردنية بقدر المستطاع وذلك إيمانا بأهمية التعليم الجامعي وربطه بالتنمية المحلية والوطنية، فجاءت بعد ذلك جامعة اليرموك عام 1976، وجامعة مؤتة في عام 1981، وقد استطاعت هذه الجامعات الحكومية أن تحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها بفترة وجيزة، وقد أحدثت تنمية مكانية كبيرة ضمن مناطق تواجدها وعلى مختلف القطاعات الإنتاجية، وقد تجاوزت آثارها التنموية النطاقات المكانية الموجودة فيها خاصة فيما يتعلق بدورها في تخريج وتأهيل الطلبة الأردنيين والعرب وحتى الطلبة الأجانب ((Al- Habees, 2007.

ونتيجة لما حققته الجامعات الأردنية من نجاحات كبيرة، وبهدف توزيع مكاسب التنمية على مختلف المحافظات الأردنية، خاصة المحافظات التي شهدت وتشهد زيادة سكانية كبيرة، تم في عام 1997 إنشاء جامعة البلقاء التطبيقية ليكون مركزها في مدينة السلط، ولتنتشر كلياتها في مختلف أرجاء الأردن لتقديم خدمات التعليم العالي لسكان المدينة بشكل خاص ومحافظة البلقاء والمملكة والدول المجاورة بشكل عام، ولم تقتصر أهداف إنشاء هذه الجامعة على الأهداف التعليمية فقط وإنما كانت الأهداف التنموية الشاملة محط أنظار أصحاب القرار من وراء اتخاذ قرار الإنشاء، ولذا فإن إنشاء هذه الجامعة ترتب عليه اثآرٌ تنمويةٌ مختلفة خاصة فيما يخص المجتمع المحلي في مدينة السلط وجوارها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أنشئت جامعة البلقاء التطبيقية كبؤرة أو نواة تنموية حاولت الحكومة من خلالها احداث تحولات اقتصادية من شأنها المساهمة في تطوير المجتمع المحلي في مدينة السلط والارتقاء بمستويات المعيشة فيه. من هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي من شأنها أن تظهر مدى تحقيق الجامعة للأهداف التي تسعى إليها.

1. ما مدى مساهمة جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في توفير فرص التعليم العالي ونشر المعرفة وتأهيل أفراد المجتمع في مدينة السلط؟
2. ما الآثار الاقتصادية لجامعة البلقاء التطبيقية في مدينة السلط؟
3. هل أسهمت جامعة البلقاء التطبيقية في النمو العمراني والسكاني في أحياء مدينة السلط المجاورة للجامعة؟
4. ما مدى مساهمة البحث العلمي في جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في حل المشاكل الاقتصادية والإدارية والاجتماعية في مدينة السلط؟
5. ما مدى قيام جامعة البلقاء التطبيقية بوظيفة خدمة المجتمع المحلي في مدينة السلط؟

أهداف الدّراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

التعرف إلى مدى مساهمة جامعة البلقاء في توفير فرص التعليم العالي لسكان مدينة السلط.

تحديد الآثار الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لجامعة البلقاء التطبيقية في مدينة السلط، وبيان مدى مساهمة البحث العلمي في الجامعة في حل المشاكل المتعلقة بهذه الجوانب في المدينة.

بيان مدى قيام جامعة البلقاء التطبيقية بوظيفة تنمية وخدمة المجتمع المحلي في مدينة السلط.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز دور الجامعات في قيادة مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الدولة بشكل عام وعلى المستوى المحلي بشكل خاص، لما تمثله الجامعات من مداخل أساسية للتنمية المنشودة، ومن خلال أساليب وإجراءات تكفل عملية تنشيط مسيرة التطور في الأردن، وبذلك توزعت الجامعات جغرافياً على المحافظات الأردنية لتعكس العلاقة الارتباطية بين تطور التعليم العالي وتطور المجتمع المحلي.

كما تبرز أهمية الدراسة في كونها من الدراسات المحلية النادرة على حد علم الباحثين التي تتناول الآثار التنموية للجامعات الأردنية على المجتمعات المحيطة بها، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة التي تتناول الأثر التنموي لجامعة البلقاء التطبيقية في مدينة السلط. كذلك يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة قاعدة معلومات يتم الاستناد إليها من قبل المخططين وأصحاب القرار عند

مراجعة السياسات العامة المتعلقة بالجامعات وأدوارها التنموية، وتصحيح المسارات الخاطئة، وكذلك تعزيز نقاط القوة وتجنب وتلافي نقاط الضعف.

محددات الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة: تتناول الدراسة تحليل الآثار التنموية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في مدينة السلط بأحيائها المبينة في الشكل رقم (1)، أي أن الدراسة لا تشمل تقييم الآثار التنموية لكليات الجامعة الواقعة خارج مركز الجامعة، كذلك لم تتناول الدراسة تقييم الآثار التنموية للجامعة خارج حدود مدينة السلط.

الحدود الزمانية للدراسة: تتناول الدراسة تقييم الآثار التنموية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في مدينة السلط منذ نشئتها عام (1997) وحتى عام (2017).

الآثار التنموية التي تم تناولها وتحليلها: تناولت هذه الدراسة تحليل الآثار التنموية الايجابية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في مدينة السلط في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والديمغرافية، غير أن الدراسة لم تتطرق إلى تقييم الآثار السلبية الناتجة عن وجود الجامعة في مدينة السلط، مثل العنف الجامعي، وحوادث المرور والازدحام المروري.

منطقة الدراسة:

تتناول الدراسة في بعدها المكاني والجغرافي جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) التي تتموضع على رقعة جغرافية في الجهة الشمالية الغربية من مدينة السلط ضمن حي الميامين الذي يعد من الأحياء الجديدة في المدينة. وتتناول الدراسة تحليل الآثار التنموية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) على أحياء مدينة السلط. وتقسم مدينة السلط إداريا وإحصائيا إلى أربع مناطق تشتمل على عشرين حيا سكنيا (شكل رقم1):

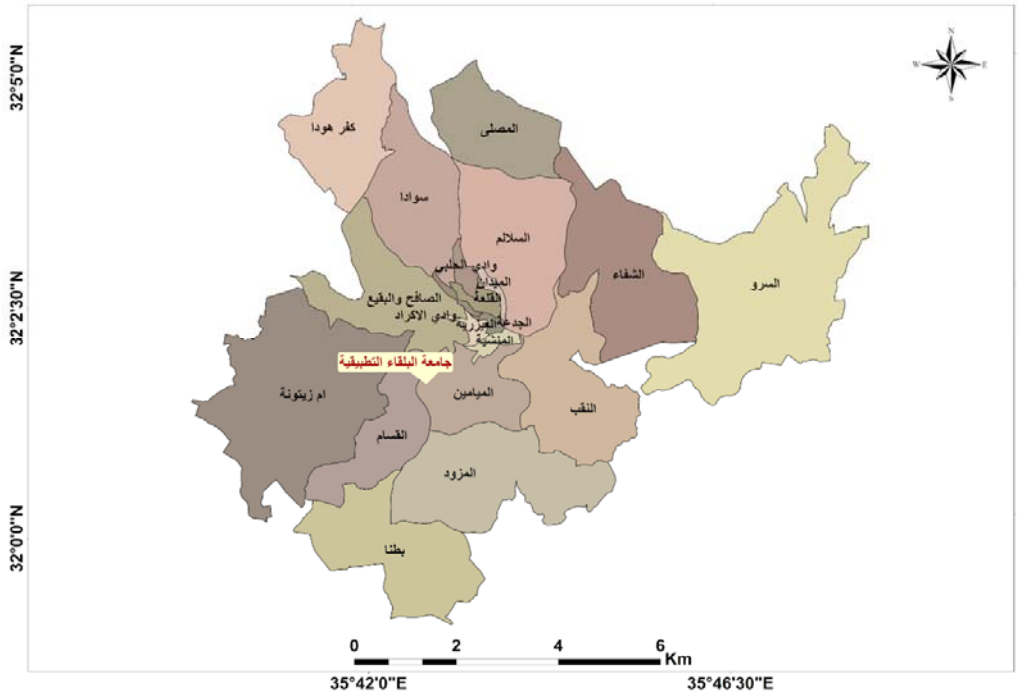

المنطقة الأولى: وتضم هذه المنطقة سبعة أحياء وهي:(القلعة، وادي الحلبي، الميدان، الجدعة، المنشية، العيزرية، ووادي الأكراد).

المنطقة الثانية: ويقع ضمنها كل من أحياء الصافح، وسوادا، وكفرهودا، والسلالم ، والبقيع.

المنطقة الثالثة: وتشتمل على أحياء نقب الدبور، والشفاء، والسرو.

المنطقة الرابعة: وتضم كل من أحياء بطنا، والقسام، وأم زيتونة، والمزود، والميامين.

الشكل 1: الموقع النسبي لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) بالنسبة لأحياء مدينة السلط.

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على خريطة دائرة الإحصاءات العامة2017.

أدبيات الدراسة:

هناك العديد من الدِّراسات العربيَّة والأَجنبيَّة الَّتي تناولت موضوع الدِّراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، التي ستحاول هذه الدراسة الاستفادة منها، ومن هذه الدِّراسات ما يلي:

أجرى (المومني،2016) دراسة هدفت التعرف إلى دور كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي، وبيان أهم مجالات تنمية المجتمع المحلي التي تتلقى اهتماما كبيرا من قبل الكليتين الجامعيتين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيهما. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة. أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة في جميع مجالات تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان أعلاها لمجال المواطنة الصالحة. فيما هدفت دراسة (الطويسي وآخرون،2015) التعرف إلى الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال ومدى مساهمتها في تغيير نوعية الحياة للأفراد والأسر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج الإحصاء التحليلي في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تعدّ واجهة حضارية للمدينة، وأن وجود الجامعة زاد من فرص التعليم للإناث، و في تحسين الخدمات الاجتماعية في المدينة، و زيادة الخدمات العامة فيها. و فيما يتعلق بالأثر التنموي في المجال الاقتصادي، أسهم وجود الجامعة في رفع أسعار الأراضي والعقارات في المدينة, وفي زيادة وسائل النقل العامة في المدينة، وفي زيادة المحال التجارية ومراكز التسوق في المدينة، كما أسهم وجود الجامعة في تخفيف الأعباء المالية المترتبة على الدراسة الجامعية، وفي تحسين خدمات البنى التحتية في المدينة.

وتناولت دراسة (المختار وآخرون،2015) دور الجامعات المعاصرة في خدمة المجتمع، وكذلك التعرف إلى الآليات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في جامعة طرابلس. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. أظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة طرابلس في مجال التوعية والتثقيف للمجتمع المحلي يظهر بمستوى متوسط، ونفس الحال ينطبق على محور البحوث التطبيقية والاستشارات الفنية، بينما يظهر دورها في محور التدريب والتعليم المستمر بمستوى منخفض. وهدفت دراسة (مساعدة،2015) التعرف إلى دور جامعة الزرقاء الخاصة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والأسلوب الإحصائي لتحقيق أهدافها. وبناءً على نتائج الدراسة جاء محور البحث العلمي في المرتبة الأولى من حيث أهمية الأدوار التي تقوم بها الجامعة ، يليه محور البرامج التدريبية والتأهيلية في المرتبة الثانية، ومحور الاستشارات وتقديم الخبرات في المرتبة الثالثة، وذلك من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة.

فيما جاءت دراسة (دويكات،2014) بهدف التعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين. استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى من خلال التركيز على ما تم نشره على الموقع الإلكتروني للجامعة من أخبار وأنشطة وإعلانات، والربط بين الأنشطة والفعاليات وأهداف الجامعة ومدى علاقتها بأسس ومبادئ التنمية المستدامة. توصلت الدراسة إلى إن هذه الجامعة من خلال فلسفتها وأنظمتها الرائدة تسهم بشكل كبير في تحقيق وتعزيز التنمية البشرية والمستدامة في فلسطين، وذلك من خلال التركيز على تنمية الإنسان الفلسطيني بمختلف فئاته العمرية والنوعية ومده بالمعارف والمهارات المطلوبة لتمكينه معرفيا ومهنيا.

وتناولت دراسة (هللو، 2013) دور جامعة الأقصى في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهدافها. توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقي لمعدل أكثر من (60%)، كذلك بينت نتائج الدراسة أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع ومسؤوليتها اتجاه الطلبة والعاملين في الجامعة.

وتناولت دراسة (Kongolo2012,) دور جامعة (سوازيلاند) Swaziland في التنمية الاقتصادية ضمن مملكة سوازيلاند في جنوب افريقيا، من خلال الإشارة إلى عدد من القضايا المتعلقة بكيفية مشاركة الجامعة في عملية التنمية الاقتصادية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و مراجعة الأدب النظري المتعلق بمفهوم التنمية بشكل عام والتنمية الاقتصادية بشكل خاص في تحقيق أهدافها، و ركزت الدراسة على فكرة التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة وتنمية رأس المال البشري، و بينت الطرق التي من خلالها تستطيع الجامعة المشاركة في جهود التنمية الاقتصادية وعلى مختلف المستويات المحلية والإقليمية والوطنية، وقد أكدت الدراسة على أن ارتفاع مستوى التعليم يجعل المواطنين أكثر وعياً وإدراكاً لدورهم في التنمية الاجتماعية، وهذا له تأثير على خلق الدافعية الذاتية لدى الأفراد وهو أمر ذو أهمية كبيرة في عملية التنمية (الاجتماعية– الاقتصادية).

وهدفت دراسة (الرواشدة، 2011)_التعرف إلى دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن هنالك دور متوسط الأهمية

لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر المبحوثين. وجاءت دراسة (الحراحشة،2009) بهدف التعرف إلى وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك نحو خدمة المجتمع. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهدافها. توصلت الدراسة إلى وجود دور بدرجة كبيرة لجامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها. وانطلقت دراسة (2006,Harkavy) من افتراض وجوب أن يكون هدف الجامعات تنمية المدارس والمجتمعات الديمقراطية والمجتمعات المحلية والمحافظة عليها، وترى الدراسة أنه من خلال العمل على تحقيق هذا الهدف، يمكن للأكاديميين ذوي التفكير الديمقراطي أن يساعدوا بقوة قادة التعليم العالي الأمريكي بشكل خاص، والتعليم الأمريكي بشكل عام، وهذا يمكنهم من العودة إلى مهمتهم الأساسية – تعليم الطلاب بشكل فعال ليكونوا ديمقراطيين وخلاقين في مجتمع ديمقراطي.

وهدفت دراسة (الرشيد،2005) إلى تحديد دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في (45) نشاطاً صُنفت في (6) مجالات وهي: البرامج والخطط الدراسية، والبحوث والدراسات، والمؤتمرات والندوات، والأنشطة والخدمات، والاستشارات وتقديم الخدمات، والتدريب والتأهيل. بينما هدفت دراسة (Leliugiene and Barsauskiene, 2003) التعرف إلى دور الجامعة في تنمية المجتمع، وكذلك تحديد ومناقشة مفهوم المجتمع وتنمية المجتمع، كما هدفت الدراسة إلى عرض تجربة إحدى الجامعات الغربية ذات الصبغة التقنية في تنمية المجتمع المحلي. وركزت الدراسة النوعية على إبراز مفاهيم التنمية المجتمعية في عالم العولمة من خلال الرجوع إلى الأبحاث الأمريكية والغربية التي تُظهر مفاهيم التنمية المجتمعية ومهمة الجامعة ودورها في التنمية الاجتماعية ومدى تجاوبها مع تحديات العولمة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي وأسلوب دراسة الحالة في تحقيق أهدافها.

ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها:

ركزت الدراسات السابقة على جوانب كثيرة تتعلق بدور الجامعات في خدمة وتنمية المجتمعات المحلية من وجهة نظر فئات محددة ولم تعمل على تقييم مدى نجاح الجامعات في تحقيق الأهداف التنموية التي أنشئت من أجلها من خلال تقييم فاعلية الجامعات بناءً على مؤشرات تنموية يمكن قياسها من خلال مقارنة التغير الذي يحدث على هذه المؤشرات قبل وبعد إنشاء الجامعة، وهذا ما عملت هذه الدراسة على تحقيقه من خلال استخدام أسلوب المؤشرات الإحصائية والكمية في تحقيق تلك الأهداف. كما تتميز هذه الدراسة في البعد المكاني، حيث إنّها ستقوم على تقييم الأثر التنموي لجامعة البلقاء في مدينة السلط والمجتمع المحلي فيها، وهو ما لم يتم تناوله من قبل أي من الباحثين السابقين.

منهجية الدراسة:

تشمل منهجية الدراسة مجموعة من المحاور وهي:

أولاً: مصادر البيانات:

تم الحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة من مصادرها المكتبية والحكومية والمتمثلة في:

الكتب والمراجع العربية والإنجليزية، الشبكة العنكبوتية، التقارير الإحصائية الرسمية المتعلقة بالدراسة، المقابلات الشخصية، المسح الميداني، وزارة النقل، جامعة البلقاء التطبيقية، بلدية السلط الكبرى، دائرة الإحصاءات العامة. دائرة الأراضي والمساحة، هيئة تنظيم قطاع النقل.

ثانياً: المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المؤشرات في تحقيق أهداف الدراسة كما يلي:

– المنهج الوصفي: ويعبر هذا المنهج عن الظاهرة المراد بحثها تعبيراً كمياً وكيفياً ويصف الجوانب المختلفة للظاهرة المراد دراستها، بحيث يقوم الباحث بتوظيف الأساليب البحثية المتنوعة التي يوفرها المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة والتعرف إلى خصائصها وجوانبها المختلفة التي تدخل في صلب موضوع الدراسة، ويعد هذا المنهج من أفضل المناهج المتاحة لدراسة الظواهر الاجتماعية المختلفة ومنها ظاهرة الآثار التنموية التي تتركها مراكز وأقطاب النمو ضمن الحيز الجغرافي الذي تتموضع فيه، وكذلك ضمن إطارها الإقليمي الذي يدخل ضمن نطاق تأثير الظاهرة المدروسة، وقد تم توظيف هذا المنهج في الدراسة بشكل كبير واستخدمت الدراسة عدد من الأساليب التحليلية التي تقع ضمن هذا المنهج ومنها أساليب الإحصاء الوصفي وتحليل النسب والمؤشرات.

-المنهج المقارن: تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي كالمتوسطات والنسب في احتساب قيم مجموعة من المؤشرات التي تم على أساسها تحليل الأثر التنموي لجامعة البلقاء التطبيقية في مدينة السلط من خلال استخدام المنهج المقارن والذي يقوم على

مقارنة الوضع السابق لوجود الظاهرة مع الوضع اللاحق لوجودها. وفيما يلي عرض لأهم هذه المؤشرات المستخدمة في الدراسة:

مؤشر وظيفة التعليم ونشر المعرفة وتأهيل الخريجين: حيث تم استخدام هذا المؤشر الكمي في تقيم مدى مساهمة جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في القيام بوظيفة نشر المعرفة وتأهيل الخريجين في مدينة السلط، وذلك من خلال تتبع أعداد الخريجين من طلبة مرحلتي البكالوريوس والماجستير في مركز الجامعة ولسنوات مختلفة واحتساب نسبة خريجي الجامعة من مدينة السلط إلى العدد الكلي للخريجين.

مؤشر البحث العلمي ورسائل طلبة الماجستير التي تتعلق بمدينة السلط: وعن طريق هذا المؤشر الكمي تم تحقيق هدف تقييم الأثر التنموي لجامعة البلقاء التطبيقية في مدينة السلط في جانب البحث العلمي ومدى اهتمام البحوث العلمية المقدمة من طلبة الدراسات العلياء وأعضاء الهيئة التدريسية في تناول القضايا التي تهم مدينة السلط وتسهم في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعاني منها. وقد تم الاعتماد بشكل كبير في احتساب قيم هذا المؤشر على قاعدة البيانات التي أعدت في مكتبة الجامعة عن الرسائل الجامعية التي تم مناقشتها في الجامعة ومنح على أساسها الطلبة درجاتهم العلمية منذ افتتاح برامج الماجستير وحتى هذا العام.

مؤشر انجازات وحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي المتعلقة بمدينة السلط: ومن خلال هذا المؤشر الكمي تم تحقيق الهدف المتعلق بالآثار الاجتماعية والثقافية للجامعة على مدينة السلط، وكيفية تفاعل الجامعة مع المجتمع المحلي في المدينة، ومدى قيام الجامعة بوظيفة رئيسية من الوظائف الثلاث للجامعة التي تم تناولها في الأدب النظري، وهي وظيفة خدمة المجتمع، حيث تم تتبع وتصنيف نشاطات وأعمال الوحدة منذ تأسيسها في عام 2011 واحتساب أعداد ونسب النشاطات والأعمال المتعلقة منها بمدينة السلط.

مؤشر عدد أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في كليات مركز جامعة البلقاء التطبيقية (السلط): يعد هذا المؤشر من المؤشرات التي تقيس الأهداف المتعلقة بالآثار الاقتصادية والاجتماعية للجامعة في المدينة على حد سواء، حيث تم احتساب نسب أعضاء الهيئتين التدريسية والادارية في مركز الجامعة من العدد الكلي للموظفين والأكاديميين في الجامعة، لبيان نصيب المدينة من فرص العمل والوظائف التي خلقتها الجامعة لأبناء مدينة السلط من خلال وجودها فيها.

مؤشر أعداد المشتركين والمنتفعين من التأمين الصحي في مركز الجامعة وأعداد المؤسسات الطبية التي تتعامل معها الجامعة في هذا المجال في مدينة السلط: حيث تم الاعتماد على هذا المؤشر أيضاً في تقييم الآثار التنموية للجامعة على مدينة السلط في المجالات الاقتصادية والصحية والاجتماعية من ناحيتين؛ تتعلق الأولى بالأمان الاجتماعي للموظفين وتمكينهم من تلقي الخدمات الصحية بأفضل المؤسسات الطبية. أما الناحية الثانية تتعلق بالعوائد الاقتصادية للمؤسسات الطبية التي تتعامل معها الجامعة في المدينة. وقد تم احتساب أعداد المشتركين والمنتفعين من الموظفين والأكاديميين في مركز الجامعة والذي يسكن أغلبهم مدينة السلط من العدد الكلي للمشتركين والمنتفعين في الجامعة. كذلك تم احتساب نسبة المؤسسات الطبية التي تتعامل معها الجامعة في مدينة السلط بالنسبة للمملكة وذلك حسب تصنيفات الخدمات التي تؤديها هذه المؤسسات.

مؤشر النمو السكاني والعمراني في الأحياء المجاورة لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز): ويقيس هذا المؤشر الكمي مدى تأثير وجود جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في مدينة السلط على النمو العمراني والسكاني في الأحياء القريبة من الجامعة، وتم احتساب قيم ونسب هذا المؤشر من خلال تتبع التطور الكمي في أعداد السكان والمساكن والمباني خلال التعدادات السكانية التي سبقت تأسيس الجامعة عام 1997 التي تلتها فيما بعد.

مؤشر تطور قطاع النقل العام على خط مدينة السلط – جامعة البلقاء: وهو من المؤشرات الاقتصادية التي تم التعامل معها من خلال البيانات الثانوية المتوفرة لدى هيئة تنظيم قطاع النقل عن تطور أعداد المركبات والحافلات العاملة على مدينة السلط– جامعة البلقاء (المركز). كذلك قام الباحث بمقابلة مجموعة من سائقي التكسي العمومي المتواجدين بشكل متكرر عند بوابات الجامعة المختلفة ووجه لهم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بهذا المؤشر، التي تم بناءً عليها تقييم الأثر التنموي للجامعة في مدينة السلط ضمن هذا المجال.

مؤشر أعداد المحلات التجارية في محيط جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) ودور وجود الجامعة في اتخاذ قرار الموقع: ويقيس هذا المؤشر عملية التنمية المكانية والاقتصادية التراكمية في محيط الجامعة. و قام الباحثان في سبيل تطبيق هذا المؤشر بعملية مسح ميداني لكافة المحلات التجارية المتركزة في محيط الجامعة أو على الشوارع والمداخل الرئيسية للجامعة، ومن ثم تصنيفها حسب نوع النشاط الاقتصادي الممارس فيها، وبعد ذلك تم توجيه عدد من الاسئلة لأصحاب هذه المحلات تتعلق بقرارات الموقع والآثار الاقتصادية لموقع الجامعة على محالهم التجارية.

مؤشر أسعار الأراضي في حوض جامعة البلقاء التطبيقية (الميامين) وبعض الاحواض المجاورة لها: ويقيس هذا المؤشر مدى

تأثير موقع الجامعة ووجودها في التحول والتغير الكبير الذي حدث في أسعار الأراضي ضمن مدينة السلط والأحياء المجاورة للجامعة. ويعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة في مجالات التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تخص المدينة وسكانها وخاصة أصحاب الأراضي.

التحليل والمناقشة

تحليل وتقييم الآثار التنموية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في مدينة السلط.

تضم جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) ست كليات تمنح درجة البكالوريوس في البرنامج العادي والموازي وهي: كلية الأعمال، وكلية الأمير عبدالله بن غازي، وكلية الزراعة التكنولوجية، وكلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية الطب. بالإضافة إلى كلية السلط للعلوم الإنسانية التي تمنح درجة الدبلوم المتوسط والبكالوريوس، وكلية الدراسات العليا التي تمنح درجة الماجستير (الموقع الرسمي لجامعة البلقاء التطبيقية،2018).

وسيتم تحليل الآثار التنموية لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في مدينة السلط من خلال مجموعة من المحاور والمؤشرات التي يتم من خلالها تقييم الآثار التنموية الايجابية للجامعة في مدينة السلط وهي:

اولاً: مؤشر وظيفة التعليم ونشر المعرفة وتأهيل الخريجين:

تعدّ وظيفة التدريس ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع وإعداد الخريجين وتأهيلهم لسوق العمل المحلي والدولي من الوظائف الثلاث الرئيسية للجامعات بشكل عام ولجامعة البلقاء التطبيقية بشكلٍ خاص، وتقوم جامعة البلقاء (المركز) بهذه الوظيفة من خلال عدد من الكليات الموجودة في مركز الجامعة التي تمنح درجتي البكالوريوس والماجستير في ميادين المعرفة والعلوم المختلفة، وبذلك ينعكس الأثر التنموي للجامعة على المجتمع المحلي وعلى مدينة السلط من خلال مدى مساهمة الجامعة في استيعاب طلبة الثانوية العامة من المدينة وتوفير فرص التعليم العالي لهم، فكلما ارتفع عدد الطلبة المقبولين والخريجين من الجامعة من أبناء المدينة كلما انعكس ذلك ايجابا على واقع التنمية ونشر العلم والمعرفة في المدينة، ويبين الجدول رقم (1) أعداد الطلبة المقبولين والخريجين من جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) لمرحلة البكالوريوس منذ عام 2010 وحتى عام 2017 من مدينة السلط ومن المركز بشكل عام.

الجدول 1: مؤشر أعداد الطلبة المقبولين والخريجين لمرحلة البكالوريوس في جامعة البلقاء (المركز) بين عامي (2010– 2015) من مدينة السلط والمركز

العام الجامعي	المقبولين			الخريجين		
	مدينة السلط	مركز الجامعة	النسبة %	مدينة السلط	المركز	النسبة %
2010	355	1234	29	579	1693	34
2011	326	1058	31	104	1877	0,05
2012	312	1212	26	522	2000	26
2013	263	1169	22	453	1987	23
2014	326	1239	26	520	1778	29
2015	376	1287	29	569	1764	32
2016	325	1427	23	582	1883	31
2017	149	604	25	223	666	33
المجموع	2405	9230	26	3552	13648	26

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على بيانات وحدة القبول والتسجيل في جامعة البلقاء،2018.

ومن خلال الجدول رقم (1) وقيم المؤشر المعبر عنها بالنسب الواردة في الجدول يتبين أن جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) تسهم بشكل كبير في التعليم ونشر المعرفة بين أبناء المجتمع المحلي في مدينة السلط، مما ينعكس بشكل كبير على مستوى التنمية والنمو في المدينة، فقد بلغ مجموع الطلاب المقبولين في مركز الجامعة لمرحلة البكالوريوس من أبناء المدينة حوالي (2405) طالب وهم يشكلون ما نسبته (26 %) من الطلبة المقبولين في الجامعة خلال الفترة نفسها. كذلك جاءت مساهمة الجامعة في تخريج

وتأهيل الطلاب من أبناء المدينة بنفس مستوى القبول، حيث خرجت الجامعة نحو (3552) طالب من أبناء المدينة خلال الفترة ما بين (2010– 2017) وهم يشكلون ما نسبته (26 %) من خريجي كليات المركز والبالغ عددهم نحو (13648) طالب وطالبة خلال نفس الفترة، وقد تباينت النسبة بين أدنى حد لها في العام 2011 وأعلى حد لها في العام 2010، وبذلك يمكن القول إنّ للجامعة آثر تنموي كبير على مدينة السلط فيما يتعلق بالوظيفة التدريسية ووظيفة نشر المعرفة وتأهيل أفراد المجتمع المحلي.

وقد بلغ عدد خريجي الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) في كليات مركز الجامعة للعام الدراسي 2013/ 2014 (122) طالب من تخصصات مختلفة، حيث وصل عدد الطلاب الخريجين من مدينة السلط في ذلك العام (39) طالبًا أي بنسبة تزيد عن (31%) من عدد خريجي كليات المركز لمرحلة الماجستير لنفس العام، فيما بلغ عدد خريجي مرحلة الماجستير في كليات مركز الجامعة للعام 2014/ 2015 (95) طالبًا منهم (35) طالبًا من مدينة السلط وبنسبة تصل إلى نحو (37%) من مجموع خريجي هذه المرحلة للعام المذكور، وبذلك يتبين أن هنالك دورًا كبيرًا لجامعة البلقاء التطبيقية في توفير فرص التعليم العالي لأبناء مدينة السلط والمساهمة في إعدادهم وتأهيلهم لسوق العمل، وكذلك نشر العلم والمعرفة بين أفراد المجتمع المحلي في المدينة (جامعة البلقاء التطبيقية: التقرير الإحصائي السنوي، 2014– 2015).

ثانيا: مؤشر البحث العلمي ورسائل طلبة الماجستير التي تتعلق بمدينة السلط:

بدأت جامعة البلقاء التطبيقية ومنذ السنوات الأولى لتأسيسها بمنح درجة الماجستير بعدة تخصصات علمية إلى أن وصل عدد هذه التخصصات نحو (20) تخصصا، يوجد نحو (10) منها ضمن الكليات الواقعة في مركز الجامعة (مدينة السلط)، وقد أسهمت الجامعة في تخريج وتأهيل حوالي (7903) طالب ماجستير على مستوى جميع فروع الجامعة، حيث كانت النسبة الأكبر من الخريجين ضمن البرامج المطروحة ضمن كليات المركز، ونظراً لتوفر قاعدة بيانات حديثة ضمن مكتبة الجامعة تتضمن تصنيف لجميع الرسائل الجامعية التي تم إعدادها ومناقشتها ضمن برامج الماجستير في جامعة البلقاء التطبيقية ، فإنه سيتم الاعتماد على هذه البيانات وتصنيفاتها كمؤشر على مدى مساهمة واهتمام البحث العلمي بشكل عام والرسائل الجامعية بشكل خاص في حل وتناول المشاكل والقضايا التي تخص مدينة السلط سواء كانت مشاكل اقتصادية أو اجتماعية أو تخطيطية، حيث يبين الجدول رقم (2) أعداد هذه الرسائل الجامعية مصنفة وفق الموضوعات التي تناولتها وما يتعلق منها بمدينة السلط.

ومن البيانات الواردة في الجدول رقم (2) نجد أن عدد الرسائل التي تناولت وعالجت مشاكل وقضايا تهم مدينة السلط قليل جداً بالمقارنة مع العدد الكلي للرسائل التي أجريت في الجامعة منذ تأسيسها وحتى الوقت الحاضر، حيث إنّ نسبة هذه الرسائل لم تتجاوز (06%) من مجموع الرسائل الكلي، وهذا مؤشر على ضعف الدور التنموي للجامعة في هذا المحور، مما يستدعي ايلاء هذا الجانب المزيد من العناية والاهتمام من قبل القائمين على البحث العلمي والرسائل الجامعية في الجامعة. وقد يعزى تدني النسبة في بعض الموضوعات ووصولها إلى الصفر مثل الرسائل المتعلقة بالحاسوب إلى طبيعة هذه الموضوعات وصعوبة تناولها على مستوى مدينة السلط.

الجدول 2: أعداد الرسائل الجامعية لمرحلة الماجستير في جامعة البلقاء التطبيقية منذ تأسيسها وحتى عام2017 مصنفة حسب الموضوع والعدد الكلي وعدد المتعلق منها بمدينة السلط.

موضوع الرسالة	عدد الرسائل الكلي	عدد الرسائل المتعلقة بمدينة السلط	النسبة %
حاسوب	117	-	0%
علم النفس	5	1	20%
علوم اجتماعية	424	8	02%
ديانات	33	-	0%
تخطيط إقليمي	82	34	41%
علوم	45	-	صفر
ادارة أعمال	389	23	06%
المجموع	1095	66	06%

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على بيانات جامعة البلقاء: المكتبة المركزية،2018.

إلا إننا نجد إنه من بين الجوانب الايجابية في هذا المؤشر نسبة الرسائل التي تتعلق بمدينة السلط ضمن عدد الرسائل الكلي التي اجريت في قسم التخطيط الإقليمي، حيث إنّ هذه النسبة تصدرت وبشكل كبير باقي النسب مما يؤكد الدور التنموي المحوري الذي يلعبه التخطيط الإقليمي في مجال التنمية المكانية وتنمية المجتمعات المحلية ومعالجة المشاكل التي تعاني منها من خلال اقتراح الحلول المناسبة لها. وبذلك يمكن القول إنّه بالرغم من وجود ضعف في مؤشر عدد ونسبة الرسائل الجامعية (البحث العلمي) التي تناولت جوانب معينة من مدينة السلط، إلا أن ذلك لا ينكر الدور والأثر الايجابي الذي تركه العدد القليل من الرسائل التي اهتمت بقضايا ومشاكل المدينة، إلا أن الامر يتطلب مزيداً من التركيز على الأبحاث والرسائل التي تتعلق بالمدينة خاصة ضمن الفروع البحثية ذات النسب المنخفضة في هذا المؤشر.

ثالثاً: مؤشر انجازات وحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي المتعلقة بمدينة السلط:

جاء تأسيس وحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي في مركز جامعة البلقاء التطبيقية (السلط) في عام 2011 ترسيخا لمبدأ الجامعة في الوصول إلى الحالة المثلى في سبيل تحقيق أكبر قدر ممكن في مجال وظيفة الجامعة المتعلقة بخدمة المجتمع المحلي والمناطق المحيطة بها. ومنذ تأسيسها سخرت الوحدة كل امكانياتها البشرية والمادية في سبيل تحقيق غاياتها ورسالتها والوصول إلى أهدافها ، وقد شمل الإطار المكاني لأعمال وأنشطة الوحدة مختلف أنحاء المملكة، وكذلك شمل مجموعة من الجوانب المختلفة، وسيتم هنا التركيز على الدور التنموي للوحدة ضمن الإطار المكاني والجغرافي لمدينة السلط، حيث يبين الجدول رقم (3) أعداد الأنشطة والفعاليات التي نفذتها وحدة التنمية في الجامعة في مدينة السلط منذ عام 2011 وحتى عام 2016.

ومن خلال الجدول رقم (3) يتبين أن وحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي في الجامعة تركز جزء كبير من أعمالها ونشاطاتها ضمن الإطار المكاني لمدينة السلط، حيت بلغ عدد الأنشطة والفعاليات المنفذة من قبل هذه الوحدة في المدينة ومنذ تأسيسها في العام 2011 نحو (114) نشاط من مجموع الأنشطة المنفذة في المملكة التي بلغت ما يقارب (153) نشاط، وبنسبة تركز تصل إلى حوالي (75 %). كما يلاحظ أن هنالك نمو في حجم النشاطات والفعاليات المنفذة من قبل الوحدة في المدينة وخاصة في العام الأخير، ويعزى ذلك إلى تراكم الخبرات الإدارية وتوسيع دائرة التفاعلات والعلاقات المحلية مع أبناء المجتمع المحلي والهيئات والمؤسسات والجهات ذات العلاقة في المدينة، حيث نجد أن أعداد الأنشطة والفعاليات قد نمت بنسبة تصل إلى نحو (88 %) في العام 2016 عنها في العام 2011، وإن تذبذبت هذه النسبة من سنة إلى أخرى، كما نجد أن هنالك تفوق لأنشطة ذات الطابع الاجتماعي والديني مثل مساعدة الأسر الفقيرة والاحتفالات بالأعياد والمناسبات الوطنية والدينية التي وصلت نسبتها إلى نحو (46 %) من المجموع الكلي للأنشطة المنفذة في المدينة خلال الفترة المذكورة.

جدول3: عداد الأنشطة والفعاليات المنفذة في مدينة السلط من قبل وحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي / جامعة البلقاء التطبيقية بين عامي (2011– 2016)

السنة	المجال	المجال الطبي	الخدمات المجتمعية والدينية	اللقاءات الخارجية والندوات
2011		2	7	8
2012		2	8	8
2013		3	5	7
2014		3	6	2
2015		6	9	6
2016		3	18	11
المجموع		19	53	42
المجموع الكلي لأنشطة والفعاليات في مدينة السلط				114
العدد الكلي لأنشطة وفعاليات الوحدة بشكل عام				153
نسبة العدد الكلي لأنشطة وفعاليات الوحدة في مدينة السلط/ المملكة %				75

المصدر: عمل الباحثين حسب بيانات وحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي / جامعة البلقاء ،2017.

وبالرغم من القيمة الايجابية لمؤشر دور الوحدة في خدمة المجتمع المحلي في مدينة السلط إلا إننا نجد أن هنالك غياب للعديد من المجالات التي جاءت ضمن الأهداف الموضوعة للوحدة التي هدفت إلى تحقيقها، مما يتطلب مزيد من المراجعة لخطط وبرامج الوحدة ومحاولة تعزيز الجوانب الاخرى من الاهداف، بهدف ترسيخ الأثر التنموي للوحدة وتعظيم الدور الإنمائي والخدمي للوحدة في المدينة، كما يمكن القول ومن خلال استعراض هذه الجوانب ونوعية الأنشطة المنفذة من الوحدة أن هنالك تركيز على الجوانب التي تستهدف مجابهة بعض القضايا الملحة وكذلك الجوانب المتعلقة بالمشاركة الشعبية والمجتمعية، ولكن هنالك غياب لدعم المشاريع والنشاطات ذات الطابع التنموي المستدام التي من الممكن أن تساعد على تمكين الأفراد والجهات المستهدفة ورفع قدراتهم الاقتصادية والاجتماعية و ذلك بالتعاون مع الجهات والمؤسسات الخاصة وذات العلاقة، إلا أن سبب هذا الضعف في هذا الجانب لا تتحمله الوحدة فقط وإنما مرده إلى ضعف الامكانات المادية والدعم المادي المقدم لها، حيث يعد التمويل وتأمين مصادر لتمويل المشاريع الخيرية التنموية مشكلة عامة لكافة القطاعات الرسمية والخاصة في المملكة.

رابعاً: مؤشر عدد أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في كليات مركز جامعة البلقاء التطبيقية (السلط):

يعدّ هذا المؤشر من المؤشرات التي تقيس مدى وجود آثار اقتصادية تنموية للجامعة على المجتمعات المحلية من خلال المساهمة في خلق فرص العمل لعدد كبير من أبناء مدينة السلط والمجتمعات المحيطة، سواء كانت هذه الوظائف ذات صبغة ادارية أو اكاديمية، وتستخدم العوائد المادية الناجمة عن هذه الوظائف في تلبية الحاجات والرغبات للعاملين وأسرهم في مختلف نواحي الحياة، كما تستخدم المميزات الناتجة عن هذه الوظائف في احداث تنمية مكانية ضمن مناطق سكن العاملين والذي يقيم جزء كبير منهم في مدينة السلط، ومن الامتيازات المادية التي يحصل عليها العاملين في الجامعة: المنح التدريسية لأبناء العاملين، مكافآت نهاية الخدمة، التأمين الصحي، والقروض والسلف.

كذلك تسهم العوائد الاقتصادية للعاملين في الجامعة من الجهازين الأكاديمي والإداري في خلق تنمية مكانية في المدينة عن طريق تمكين الأفراد من استثمار هذه العوائد في البناء والتعمير والتعليم وغيرها من النواحي الحياتية. ويبين الجدول رقم (4) أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في كليات مركز جامعة البلقاء التطبيقية لسنوات مختلفة. ومن خلال بيانات الجدول رقم (4) يتبين أن هنالك تطورًا نسبيًا في أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في كليات المركز موازي للتطور الحاصل على مستوى الجامعة بشكلٍ عام، وهذا يبين أن هنالك آثرًا ايجابيًا للجامعة في خلق فرص العمل لأبناء المجتمع المحلي يسهم ولو بشكل جزئي في تنمية وتطوير مدينة السلط كون الجزء الأكبر من أعضاء الهيئة التدريسية في كليات المركز من أبناء المدينة أو يقيمون فيها. كما يلاحظ من الجدول رقم (4) أن نسبة أعداد الهيئة التدريسية في كليات مركز الجامعة لم تتجاوز (25 %) في جميع السنوات، ويعزى ذلك إلى انخفاض عدد هذه الكليات في المركز بالمقارنة مع التوزيع المكاني والانتشار الجغرافي لكليات الجامعة في المملكة.

جدول4: أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في كليات مركز الجامعة مصنفة حسب الكلية

الكلية / السنة	2013	2015	2017
كلية الأمير غازي	39	43	40
كلية السلط للعلوم الإنسانية	72	95	100
كلية الأعمال	85	80	75
كلية الزراعة	40	40	38
كلية العلوم	30	42	47
كلية الهندسة	34	47	60
كلية الطب	-	3	9
المجموع في كليات المركز	300	350	369
عدد أعضاء الهيئة التدريسية بشكل عام	1344	1469	1471
نسبة أعضاء الهيئة التدريسية المركز/ الجامعة %	22	24	25

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على بيانات دائرة شؤون الموظفين / جامعة البلقاء ،2018.

ويبين الجدول رقم (5) أعداد الموظفين الإداريين في جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) لعام 2016 موزعين حسب المؤهل العلمي، ومن خلال البيانات الواردة في هذا الجدول يتبين أن هنالك ارتفاع في نسبة الموظفين الإداريين في مركز الجامعة من مجموع الموظفين على مستوى الجامعة ككل حيث وصلت النسبة إلى نحو (48%) وهذا يشير إلى مدى تركز الوظائف الإدارية واللوجستية في مركز الجامعة مما ينعكس ايجابا على مدينة السلط في زيادة فرصة خلق فرص العمل لأبناء المدينة.

الجدول 5: أعداد الموظفين الإداريين في مركز الجامعة (السلط) لعام 2016 حسب المؤهل.

المؤهل العلمي	عدد الموظفين الإداريين
دكتوراه	13
ماجستير	82
دبلوم عالي	2
بكالوريوس	474
دبلوم متوسط	235
ثانوية عامة	169
دون الثانوية	331
مجموع الموظفين الإداريين في المركز	1306
عدد الموظفين الإداريين بالجامعة ككل	2702
نسبة الموظفين الإداريين في المركز/ الجامعة %	48

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على بيانات دائرة شؤون العاملين / جامعة البلقاء ،2018.

ومن خلال هذا المؤشر يمكن القول إنّ جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) تسهم بشكل كبير وايجابي في مجال خلق فرص العمل لأبناء المدينة، ومن مختلف المستويات التعليمية، مما يعمل على التقليل من نسب البطالة، ويساعد على زيادة ورفع مستوى الدخل والمعيشة لهؤلاء الأفراد والأسر التي يعيلونها، ويعد هذا المؤشر من الدلائل على الآثار الاقتصادية المتعددة للجامعة على المدينة، وبالتالي يمكن القول إنّ لجامعة البلقاء التطبيقية آثر تنموي واضح على سكان مدينة السلط بشكل خاص وعلى مختلف مرافق المدينة ضمن هذا الجانب.

خامساً: مؤشر أعداد المشتركين والمنتفعين من التأمين الطبي في مركز الجامعة وأعداد المؤسسات الطبية التي تتعامل معها الجامعة من مدينة السلط:

يتمثل الأثر التنموي للتأمين الصحي على مدينة السلط في جانبين وهما: الجانب الأول يتعلق بعدد المشتركين والمنتفعين في التأمين الصحي من موظفي مركز الجامعة (مدينة السلط)، حيث يسهم هذا التأمين في توفير العلاج الملائم والمطلوب للموظفين والمنتفعين. ويعد دعم وإنفاق نقدي تسهم به الجامعة لتخفيف الأعباء الاقتصادية على موظفيها وتحسين أحوالهم الصحية والاجتماعية. فيما يتعلق الجانب الثاني في أعداد المؤسسات الطبية بكافة أنواعها التي تشترك معها الجامعة بالتأمين الصحي ضمن مدينة السلط، بحيث تستفيد هذه المؤسسات من العوائد المادية التي تنفقها الجامعة في هذا المجال، وبالتالي يكون هنالك آثر تنموي واضح للجامعة على المؤسسات الطبية في المدينة ويساعد في نموها وتطورها وزيادة الحركة التجارية فيها. ويبين الجدول رقم (6) أعداد المشتركين والمنتفعين في التأمين الصحي في مركز جامعة البلقاء وفي الكليات التابعة لها في المملكة، وكذلك أعداد المؤسسات الطبية المشتركة معها الجامعة في التأمين الصحي في مدينة السلط والمملكة لعام 2018 مصنفة حسب نوع الخدمة.

الجدول 6: أعداد المشتركين والمنتفعين والمؤسسات الطبية ضمن شبكة التأمين الطبي لجامعة البلقاء في مركز الجامعة (مدينة السلط) والمملكة لعام 2018.

العدد	الموقع	مدينة السلط (المركز)	المملكة	قيمة المؤشر (النسبة %)
المشتركين		2063	5410	38
المنتفعين		4331	10981	39
المجموع		6394	16391	39
المستشفيات		صفر	30	صفر

العدد	الموقع	مدينة السلط (المركز)	المملكة	قيمة المؤشر (النسبة %)
الصيدليات		30	191	16
عيادات الأسنان		11	41	27
المراكز الطبية		9	36	25
العيادات الطبية		38	348	11
مراكز العلاج الطبيعي		1	6	17
المختبرات		7	60	16
مراكز الأشعة		3	20	15
مراكز المستلزمات الطبية		صفر	1	صفر

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على بيانات وحدة التأمين الصحي / جامعة البلقاء،2018.

ومن خلال البيانات والنسب الواردة في الجدول (6) يتبين أن قيم هذا المؤشر جاءت بشكل عام ايجابية ولصالح مدينة السلط في أغلب الجوانب، ما عدا المستشفيات ومراكز المستلزمات الطبية، ويعود ذلك إلى عدم وجود مستشفيات خاصة ومراكز مستلزمات طبية في مدينة السلط، حيث نجد أن نسبة المشتركين والمنتفعين تعد مرتفعة في مركز الجامعة (مدينة السلط) وهي توازي نسبة الموظفين في المركز بالنسبة للموظفين في الجامعة ككل، كذلك نلاحظ أن هنالك توجه نحو التعامل مع المؤسسات العاملة في القطاع الطبي في المدينة حيث تكاد التعاملات تشمل جميع المؤسسات الطبية في المدينة، وإن انخفاض النسب في بعض الجوانب يعزى بالدرجة الأولى إلى انخفاض أعداد هذه الخدمات في المدينة وكذلك إلى الانتشار الجغرافي للموظفين ضمن محافظات ومدن المملكة مما يتطلب زيادة رقعة التعامل مع بعض مراكز الخدمات الصحية. وبذلك وحسب قيم هذا المؤشر يمكن ان نقول إن هنالك أثر تنموي واضح لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) على مدينة السلط بشكل خاص وعلى موظفين الجامعة المقيمين فيها بشكل عام ضمن هذا الجانب.

سادسا: مؤشر النمو السكاني والعمراني في الأحياء المجاورة لجامعة البلقاء (المركز):

يعد التركز والتوسع السكاني والعمراني بالقرب من مراكز وأقطاب النمو أحد الآثار التنموية التي تتركها هذه المراكز، ومثلها مثل غيرها من مراكز وأقطاب النمو عملت جامعة البلقاء التطبيقية على جذب السكان والعمران إلى محيط الجامعة وإلى الأحياء المجاورة لها؛ حيث عملت الجامعة على تغيير الملامح المورفولوجية للعمران البشري حول الجامعة، وأسهمت في إحداث نقلة نوعية وتغيير جذري في أشكال استعمالات الأرض في محيط الجامعة والأحياء المجاورة لها، وهذا بحد ذاته مؤشر يحاكي الأثر التنموي الواضح الذي تركته الجامعة في مدينة السلط ضمن هذا المجال الحيوي وذو الأهمية الكبيرة، ويبين الجدول رقم (7) التغير السكاني والعمراني في بعض أحياء مدينة السلط المجاورة لمركز جامعة البلقاء التطبيقية قبل وبعد تأسيس الجامعة عام 1997، فيما يبين الجدول رقم (8) نسب التغير في أعداد السكان والمباني والمساكن[1] في هذه الأحياء بين التعدادات السكانية السابقة واللاحقة لتأسيس الجامعة.

جدول 7: أعداد السكان والمباني والمساكن في أحياء مدينة السلط المجاورة لمركز الجامعة حسب نتائج التعدادات السكانية 1994، 2004، 2015.

أسم الحي	1994[2]			2004			2015		
	سكان	مباني	مساكن	سكان	مباني	مساكن	سكان	مباني	مساكن
الميامين	3568	380	730	5252	630	1275	6588	734	1746
القسام	78	16	18	254	42	72	1033	173	293
المزود	426	55	98	880	137	241	1373	296	395

[1] : يُعد المسكن جزء من المبنى فقد يتكون المبنى من عدد من المساكن ، وقد يخلو المبنى من المساكن كأن يكون لأغراض التعليم كالمدرسة أو مبنى حكومي أو تجاري.

[2] : تم احتساب أعداد السكان والمساكن والمباني في عام 1994 بناء على التقسيم الحالي للأحياء والبلوكات التي كانت تختلف تقسيماتها في ذلك الوقت عن الوقت الحالي.

أسم الحي	1994[2]			2004			2015		
	سكان	مباني	مساكن	سكان	مباني	مساكن	سكان	مباني	مساكن
المنشية	1250	145	205	1810	185	428	1559	226	443
بطنا	580	166	191	991	211	255	747	239	395
المجموع	5902	762	1242	9187	1205	2271	11300	1668	3272

المصدر: عمل الباحثين اعتمادا على بيانات غير منشورة لدائرة الاحصاءات العامة،2017.

ونلاحظ أن هنالك نموًا سكانيًا وعمرانيًا كمي واضح في الأحياء القريبة والمجاورة للجامعة، حيث ارتفع عدد السكان في هذه الأحياء من نحو (5902) نسمة في العام 1994 وذلك قبل تأسيس الجامعة إلى نحو (9187) نسمة و (11300) نسمة في العامين 2004 و 2015 على التوالي، وقد تباين هذا النمو الكمي بشكل كبير أيضا بين هذه الأحياء، حيث نجد أن نسب التغير في الأحياء الجديدة مثل حي القسام والمزود تفوق نسب التغير في الأحياء القديمة مثل حي المنشية، وبعض المناطق من حي الميامين، ويعزى ذلك إلى التوجه نحو استغلال المساحات الفارغة في الأراضي والأحياء المجاورة للجامعة كون الأحياء القديمة أصبحت مكتظة وتندر فيها الأراضي اللازمة للتوسع الأفقي؛ مما يؤكد الدور الذي تلعبه الجامعة في جذب السكان والعمران نحوها.

ومن خلال النسب الموضحة في الجدول رقم (8) يمكن القول إنّ هنالك تغير واضح في ديمغرافية ومورفولوجية الأحياء المجاورة للجامعة في الفترة التي تلت تأسيسها في مدينة السلط والذي انعكس على اتجاهات النمو السكاني والعمراني في المدينة وسحبهما نحو الأجزاء الغربية منها؛ حيث نجد أن نسب التغير في حجم السكان والمباني والمساكن ارتفعت بشكل كبير قبل وبعد تأسيس الجامعة، كما أن هنالك تباين في نسب التغير بين الأحياء يعزى لنفس أسباب التباين الكمي المذكورة سابقا.

جدول 8: النمو النسبي[3] للسكان والمباني والمساكن في أحياء مدينة السلط المجاورة لمركز الجامعة حسب نتائج التعدادات السكانية 1994، 2004، 2015.

أسم الحي	2004/ 1994			2015/ 1994		
	سكان	مباني	مساكن	سكان	مباني	مساكن
الميامين	47%	66%	75%	85%	93%	139%
القسام	200%	160%	300%	1220%	981%	1527%
المزود	107%	149%	146%	222%	438%	303%
المنشية	44%	28%	109%	24%	56%	116%
بطنا	71%	27%	34%	28%	44%	106%
المجموع	56%	58%	83%	91%	119%	163%

المصدر: عمل الباحثين اعتمادا على بيانات غير منشورة لدائرة الاحصاءات العامة،2017.

سابعا: مؤشر تطور قطاع النقل العام على خط مدينة السلط – جامعة البلقاء:

تم انشاء خط باصات السلط – جامعة البلقاء (المركز) رسمياً في العام 1999، وكان يحتوي على (7) حافلات ركوب متوسطة من حمولة (23) راكب، وبقي الخط على حاله حتى العام 2009 عندما تم اضافة (5) حافلات ركوب كبيرة من حمولة (50) راكب، بحيث أصبح عدد الحافلات العاملة على هذا الخط (12) حافلة ركوب بين صغيرة وكبيرة (هيئة تنظيم قطاع النقل: محافظة البلقاء،2017)، وبذلك نجد أن وجود جامعة البلقاء (المركز) كان السبب المباشر خلف تأسيس هذا الخط لنقل الركاب من مدينة السلط إلى مقر الجامعة، ويعدّ وجود هذا الخط من الآثار التنموية التي تركتها الجامعة في مدينة السلط، كما أن لهذا الخط عوائد اقتصادية متعددة منها توفير فرص العمل لأفراد المجتمع المحلي، وكذلك توفر دخول مادية لمالكيها، كما أنها من المؤسسات التي

[3] : نسب النمو تعكس النمو في المتغيرات الواردة في الجدول عن الفترة الفاصلة بين التعدادات وهي (10) و (21) سنة على التوالي.

تدر دخلاً على الدولة من خلال الضرائب ورسوم الترخيص، كذلك أسهم وجود هذا الخط في زيادة الاهتمام بالبنية التحتية وشبكة الطرق المستخدمة في خط سير هذه الحافلات.

ومن وسائل النقل العام التي أصبحت تظهر بقوة وبكثافة في الآونة الأخيرة على خط مدينة السلط – الجامعة وسائط الركوب الصغيرة (التاكسي)، وبهدف تقييم دور جامعة البلقاء (المركز) في نمو هذه الوسيلة من وسائل النقل في المدينة، ومدى اعتماد أصحابها على وجود طلاب الجامعة والموظفين قام الباحثان بإجراء مجموعة من المقابلات المقننة مع عدد من السائقين العاملين على هذه المركبات خلال وجودهم عند المداخل الرئيسية للجامعة (البوابات الرئيسية والجنوبية)، وقد بلغ عددهم (30) سائق تم طرح مجموعة من الأسئلة الموحدة عليهم، ويبين الجدول رقم (9) هذه الأسئلة واجابات المبحوثين عليها.

الجدول9: دور وجود جامعة البلقاء (المركز) في مدينة السلط وطلابها وموظفيها في نمو وتطور أعداد وسائل الركوب الصغيرة (التكسي) العاملة في المدينة.

نص السؤال	الاجابات	
	نعم	لا
هل تعتقد أن وجود جامعة البلقاء في مدينة السلط يسهم في زيادة عدد (تكاسي العمومي) العاملة فيها.	24	6
هل هنالك اقبال من طلاب وموظفين الجامعة على استعمال (التكسي) كوسيلة نقل للوصول إلى موقع الجامعة.	26	4
هل تقف بسيارتك على هذا الموقع في أيام العطل الأسبوعية و الرسمية في الجامعة.	0	30
هل تعتقد أن وجود الجامعة في مدينة السلط يسهم في زيادة دخلك المتحقق من عملك على التكسي.	24	6
هل يختلف مقدار الدخل الناتج عن عملك على التكسي في أيام دوام الجامعة عن أيام العطل فيها.	28	2
هل يختلف عدد رحلاتك اليومية باتجاه الأحياء القريبة من الجامعة في أيام دوام الجامعة عن أيام العطل.	27	3
هل تعتقد أن الجامعة والجهات ذات العلاقة في مدينة السلط تولي اهتمام كافي لعملية نقل الطلاب ووصولهم إلى مركز الجامعة، وتأمين البنية التحتية المطلوبة لذلك.	3	27
هل تعتقد أن الدخل المتحقق للجهات الرسمية مثل بلدية السلط من قطاع النقل والذي يتأتى جزء منه من خلال النقل على خط السلط – الجامعة يمكن أن يسهم في تنمية المدينة وتحسين البنية التحتية لقطاع النقل فيها.	28	2

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على المقابلات الميدانية،2018.

وبذلك ومن خلال اجابات السائقين المبحوثين الواردة في الجدول رقم (9) نجد أن هنالك اتفاق عام بينهم على الدور الذي يلعبه وجود جامعة البلقاء (المركز) في مدينة السلط في تطور قطاع النقل في المدينة بشكل عام، وأعداد وسائل الركوب الصغيرة (التكسي العمومي) بشكل خاص، وفي قرار اتخاذهم لهذه المهنة كمصدر دخل، كما أن وجود الجامعة يترك آثار تنموية اقتصادية على أفراد المجتمع المحلي من خلال خلق فرص العمل وكذلك الدخل المتحقق لأصحاب هذه المركبات والعاملين عليها، وهذا كله ينطوي عليه آثار تنموية كبيرة على مدينة السلط فيما يتعلق بقطاع النقل والعوائد المتحققة منه. وبناءً على ما سبق يمكن القول إنّ وجود الجامعة في مدينة السلط أسهم في تطور قطاع النقل فيها من خلال زيادة مستوى حركة الأفراد الناجم عن ارتفاع أعداد مستخدمي وسائل النقل في المدينة من موظفين ومراجعين وطلاب، مما ينعكس ايجابا على مستوى التنمية المكانية في المدينة ويوجه أصحاب القرار والجهات ذات العلاقة إلى أهمية استغلال الفرص المتاحة في هذا القطاع، وتحسين البنية التحتية اللازمة لزيادة الكفاءة النوعية والتشغيلية لهذا القطاع في المدينة.

ثامنا: مؤشر أعداد المحلات التجارية في محيط جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) ودور وجود الجامعة في اتخاذ قرار الموقع:

تناولت نظريات الموقع والتنمية المكانية قرارات اتخاذ الموقع والتركز بالقرب من التجمعات الصناعية والمراكز التنموية بشكل كبير منذ بداية القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر. وقد ربط الفكر النظري بين قرار اتخاذ الموقع من قبل بعض المؤسسات التجارية

والصناعية وما يسمى بالترابطات الأمامية والخلفية؛ حيث تقوم فكرة الترابطات الأمامية على استخدام مخرجات المشروع التنموي أو التجمع الصناعي والتجاري من قبل المؤسسات التجارية المتركزة بالقرب من هذه المشاريع، بينما يحدث العكس في حالة الترابطات الخلفية، بحيث تقوم المؤسسات التجارية والصناعية المتركزة بالقرب من مراكز النمو والمصانع الكبيرة بتزويدها بما تحتاجه من مدخلات للإنتاج، ومن خلال هذا التفاعل المنظومي بين تلك المؤسسات في حدود مواقعها تنشأ التنمية التراكمية في إطار مراكز النمو.

وعلى اعتبار أن جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) تعد بمثابة مشروع (اقتصادي– تعليمي– تنموي) في مدينة السلط؛ فإن ذلك يعني أن الجامعة يجب أن تعمل على جذب المشاريع الاقتصادية التي يمكن أن تعمل ضمن منظومة التنمية المكانية من خلال التركز الموقعي بالقرب من الجامعة، واتباع استراتيجية التنمية المكانية القائمة على فكرة الترابطات المكانية والخلفية، حيث إذا ما نجحت هذه الفكرة فإن آثارها سوف تنعكس على جميع أرجاء المدينة.

ونظراً لعدم وجود بيانات ثانوية كافية عن تطور الأنشطة الاقتصادية في محيط جامعة البلقاء (المركز)، قام الباحثون بعمل مسح ميداني لجميع المحلات التجارية الموجودة في الشوارع الرئيسية المحيطة بمبنى الجامعة، وتم حصر أعدادها وتصنيفها حسب نوع النشاط الاقتصادي الذي تمارسه كما هو مبين في الجدول رقم (10)، كذلك قام الباحثان بمقابلة أصحاب هذه المؤسسات التجارية وطرح عليهم مجموعة من الأسئلة الموحدة المتعلقة بالأسباب الكامنة خلف تركزهم في محيط جامعة البلقاء التطبيقية (المركز)، والمبينة في الجدول رقم (11).

الجدول10: المؤسسات التجارية الواقعة على الشوارع الرئيسية المحيطة بجامعة البلقاء (المركز) مصنفة حسب نوع النشاط الاقتصادي الذي تمارسه

نوع النشاط الاقتصادي	العدد
سوبر ماركت.	9
مكتبة خدمات طلابية "بيع كتب وقرطاسية "	9
أكشاك لبيع الأطعمة والمشروبات الساخنة والباردة.	9
مطاعم واستراحات لبيع الأطعمة والوجبات السريعة والمشروبات بأنواعها.	15
صالون سيدات.	2
صالون رجال.	2
ستوديو تصوير فوتوغرافي.	1
صيدلية لبيع الأدوية.	1
محل بيع خلويات وبطاقات خلوية.	1
محل بيع اكسسوارات وهدايا.	1
محل بيع حلويات ومشروبات.	2
محل دراي كلين.	1
محطة بيع مياه.	1
مواقف سيارات بالأجرة.	4
محلات تقديم وبيع أرجيلة وخدمات العاب انترنت.	3
محل بيع البسة أوروبية.	1
المجموع.	**62**

المصدر: عمل الباحثين بناءً على المسح الميداني.

يتبين من خلال النظر في نوعية الأنشطة الممارسة في محيط الجامعة والواردة في الجدول رقم (10) أنها تتركز في مجال الخدمات الطلابية التي تحتاج إلى مؤسسات أو مشاريع تصنف ضمن المشاريع الصغيرة التي تعتمد على بيع الخدمات والسلع التي يحتاجها الطلبة والموظفين التي تتركز في الأغذية والخدمات المكتبية ، وهذا يعني أن هنالك غياب للمؤسسات والمشاريع المتوسطة والكبيرة التي يمكن أن تعمل ضمن منظومة التنمية المكانية القائمة على مفهوم الترابطات الأمامية والخلفية.

الجدول11: دور وجود جامعة البلقاء (المركز) في قرار اتخاذ الموقع الحالي للمؤسسات الاقتصادية والتجارية الواقعة في محيط الجامعة.

نص السؤال	الاجابات	
	نعم	لا
هل اتخذت قرارك في التركز في هذا الموقع بعد تأسيس الجامعة عام 1997	60	2
هل كان وجود الجامعة في هذا الموقع سبب في وجود مؤسستك التجارية هنا	53	9
هل كان وجود الجامعة عامل مؤثر على قرارك في اختيار نوع النشاط الذي تمارسه وطبيعة الخدمات والسلع التي تقدمها.	53	9
هل تعتقد أن وجود الجامعة في هذا الموقع يسهم في زيادة الدخل المتحقق لمشروعك الاقتصادي.	59	3
هل يزيد عدد العاملين في مشروعك عن (5) عاملين.	12	50
هل يوجد لديك موظفين من جنسيات غير أردنية.	17	45
هل يوجد لديك موظفين من مدينة السلط.	55	7
هل هنالك تردد كبير من الطلاب والعاملين على محلك التجاري بغرض الشراء.	58	4
هل هنالك اختلاف في حجم مبيعاتك اليومية في أيام دوام الجامعة وأيام العطل الرسمية فيها.	60	2
هل تقلص من عدد العاملين لديك في أيام عطل الجامعة الأسبوعية والرسمية.	33	29
هل تغلق محلك التجاري في أيام عطل الجامعة عدا يوم الجمعة.	20	42

المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على المقابلات الميدانية،2018.

ومن خلال اجابات أصحاب المحلات التجارية (المبحوثين) الواردة في الجدول رقم (11) يتبين أن هنالك دور كبير لوجود جامعة البلقاء (المركز) في موقعها الحالي في اتخاذ قراراتهم في التركز ضمن مواقعهم الحالية بالقرب من الجامعة، حيث يتبين ذلك من نسب الاجابة على السؤالين الأول والثاني التي بلغت نحو (97 %) و (85 %) على التوالي، كما تبين أن وجود الجامعة كان عامل مؤثر في اختيار نوع النشاط حيث بلغت نسبة من يؤيدون هذا الاعتقاد نحو (85 %) من المبحوثين أيضاً، كذلك تبين أن وجود الجامعة يسهم في زيادة الدخل المتحقق للأفراد وأصحاب المؤسسات التجارية وقد بلغت نسبة من يؤيدون ذلك نحو (85 %)، إلا أنه وجد أن المؤسسات الموجودة في محيط الجامعة كانت مساهمتها في خلق فرص العمل ضعيفة حيث بلغت نسبة من يزيد عدد العاملين فيها عن (5) أفراد نحو (19%) فقط، بينما وجد أن نسبة قليلة من المحلات تستقطب عمالة خارجية حيث بلغت النسبة نحو (27 %) فقط، فيما بلغت نسبة المؤسسات التي فيها موظفين من مدينة السلط نحو (89 %) مما يسهم في خلق فرص العمل لأبناء المدينة والحد من مشكلة البطالة فيها. كما يتبين أن هنالك اعتمادًا كبيرًا من هذه المحلات في مبيعاتها على وجود الطلبة والموظفين، وأن هنالك ارتباط بين فتح أبواب بعض المحلات التجارية ودوام وتعطيل الجامعة.

وبناء على ما تقدم نجد أن هنالك آثر تنموي لموقع جامعة البلقاء (المركز) على مدينة السلط من خلال جذب مجموعة من أصحاب المؤسسات وتشجيعهم على اقامة محلاتهم التجارية في مواقعها الحالية بالقرب من الجامعة، كما ان الجامعة أسهمت من خلال هذا الجانب في خلق فرص العمل وزيادة الدخل للعاملين وأصحاب هذه المؤسسات، إلا أن عدد المؤسسات المتركزة حول الجامعة وطبيعة الأنشطة التي تمارسها يعد قليل جداً في العرف التنموي المكاني إذا ما قورنت مع كم المؤسسات ونوعية الأنشطة التي أحدثها وجود جامعات في مناطق أخرى مثل الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وبالتالي يجب التركيز في المراحل المقبلة على خلق البيئة والمناخ الملائم لاستقطاب المزيد من المؤسسات التي يمكن أن تعتمد في نشاطاتها الاقتصادية والتجارية على الجامعة.

تاسعا: مؤشر أسعار الأراضي في حوض جامعة البلقاء التطبيقية (الميامين) وبعض الاحواض المجاورة لها:

يعد التغير في أسعار الأراضي من الآثار التنموية الناجمة عن تطور البنية التحتية ووجود المشاريع التنموية، وقد أحدثت جامعة البلقاء التطبيقية طفرة نوعية في أسعار الأراضي ضمن المناطق والأحواض المجاورة لها، حتى أن هذه الطفرة في تغير أسعار الأراضي قد سبقت الموجة والطفرة الأخرى في تغير أسعار الأراضي التي شهدتها جميع مناطق ومحافظات المملكة مع بدايات القرن

الحالي. ويترك التغير في أسعار الأراضي آثار ايجابية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية على مالكي هذه الأراضي من جهة وعلى مستوى التنمية والتطور في المنطقة ككل من جهة أخرى. ويرافق التغير في أسعار الأراضي دوماً، تغير ايجابي في مستوى البنية التحتية والخدمات العامة من نقل وطرق وغيرها من الخدمات العامة والخاصة، وقد انطبق هذا الأمر على جامعة البلقاء التطبيقية منذ تأسيسها في مدينة السلط عام 1997، حيث احدث وجود الجامعة تغيراً ملحوظاً في أسعار الأراضي في المناطق المحيطة بالجامعة من مدينة السلط، مما ترك العديد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية على سكان المدينة وعلى نوعية الخدمات والتوسع العمراني والسكاني في هذه المناطق.

وقد أكد المهندس محمد حياصات وهو صاحب مكتب مساحة متخصص في مسح وفرز الأراضي ومقدر سابق في دائرة الأراضي والمساحة في مدينة السلط، إن أسعار الأراضي في أغلب الأحواض الواردة في الجدول رقم (20) والقريبة من الموقع الحالي لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) لم تتجاوز (35) دينارًا للمتر الواحد في أحسن أنواع التنظيم في الفترة بين (1993– 1995) التي تسبق تاريخ افتتاح جامعة البلقاء في المدينة، حيث كان معدل سعر متر الأرض في حوض الميامين الشمالي حوالي (25– 30) دينارًا فقط، بينما لم يتجاوز سعر المتر الواحد أكثر من (25) دينار في حوض الميامين الجنوبي، فيما تراوح سعر المتر من الأرض بين (30– 35) دينارًا في حوض شجرة موسى، كذلك كان معدل سعر المتر الواحد من الأرض في أحواض القسام الغربي والشرقي والمزود بين (15– 20) دينارًا في أفضل الأحوال، وإن أغلب الأراضي كانت ضمن نوع التنظيم الزراعي الملك والمشاع والميري، أو ضمن سكني ريفي (مقابلة اجريت مع المهندس محمد حياصات،2018). ويبين الجدول رقم (12) أسعار الأراضي في حوض الميامين وبعض الأحواض المجاورة للجامعة في عامي 2013 و2018.

الجدول12: أسعار الأراضي في حوض الميامين وبعض الأحواض الأخرى المجاورة للجامعة في عامي 2013 و2018.

الحوض	سعر المتر بالدينار	2013			2018		
		تجاري مميز	سكني أ مميز	زراعي ضعيف	تجاري مميز	سكني أ مميز	زراعي ضعيف
الميامين الجنوبي		85	50	10	100	50	15
الميامين الشمالي		80	40	12	80	40	12
المقاتل		100	75	لا يوجد	100	85	لا يوجد
شجرة موسى		85	60	18	85	60	18
القسام الشرقي		لا يوجد	45	18	لا يوجد	45	18
القسام الغربي		لا يوجد	50	18	لا يوجد	50	20
المزود		لا يوجد	30	12	لا يوجد	30	12

المصدر: دائرة الأراضي والمساحة،2018.

ومن خلال بيانات الجدول رقم (12) والمعلومات الواردة في المقابلة يتبين أن هنالك تغير في أنواع التنظيم والوصف التنظيمي للأراضي ضمن الأحواض المحيطة بجامعة البلقاء (المركز) حيث ظهرت تصنيفات جديدة مثل التنظيم التجاري المميز وكذلك سكن أ، كما يتبين أن هنالك تحول وتغير كبير في أسعار الأراضي في المرحلة التي تلت تأسيس الجامعة عن المرحلة السابقة للتأسيس، حيث تراوحت أسعار الأراضي ضمن التصنيف التجاري بين (80– 100) دينار للمتر الواحد، فيما تراوحت الأسعار بين (30– 85) دينارًا للمتر ضمن تصنيف سكني أ، كما نلاحظ من بيانات الجدول رقم (12) أن التغير في أسعار الأراضي بين العام 2013 والعام 2018 محدود جداً، مما يؤكد أن هنالك استقرار في أسعار الأراضي ضمن هذه المناطق في المرحلة الأخيرة.

وبناءً على ذلك يمكن القول إنّ وجود جامعة البلقاء ضمن موقعها الحالي أسهم بشكل كبير في إحداث طفرة وتغير كبير في أسعار الأراضي ضمن الأحواض القريبة منها، كما أسهم في تغير صفة التنظيم في هذه الأراضي، بحيث بدأت تظهر تصنيفات وتنظيمات جديدة مثل التنظيم التجاري الطولي والسكن المميز والسكن الجيد والتجاري المميز، وهذا بدوره يترك آثاراً تنمويةً واضحةً

على سكان المدينة من مالكي هذه الأراضي من جراء العوائد المادية التي أحدثت تغيرات في مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك على واقع ومستوى التنمية في المدينة، مما يبرهن على أن هنالك أثرًا تنمويًا واضحًا لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) في مدينة السلط وأبناء المجتمع المحلي ضمن هذا الجانب وحسب ما يُظهر ذلك هذا المؤشر. وبنفس الوقت يمكن القول إنّ ارتفاع أسعار الأراضي في منطقة الجامعة والمناطق المحيطة بها قد تسبب ولو بشكل ضعيف في اعاقة عملية الاستثمار في المنطقة على المدى القريب ولكن يمكن التغلب على هذا الأثر من خلال عملية دعم وتهيئة البنية التحتية التي تُحفز على الاستثمار ضمن محيط الجامعة.

النتائج والتوصيات

النتائج:

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

تسهم جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) بشكل واضح في عملية نشر المعرفة وتأهيل وإعداد أفراد المجتمع المحلي في مدينة السلط، فقد أظهرت نتائج تطبيق مؤشر وظيفة التعليم ونشر المعرفة و تأهيل الخريجين أن عدد الطلبة المقبولين في كليات مركز الجامعة / السلط في مرحلة البكالوريوس خلال الفترة ما بين عامي (2010– 2017) بلغ نحو (2405) طالب وطالبة وهم يشكلون ما نسبته (26%) من مجموع الطلبة المقبولين في مركز الجامعة خلال نفس الفترة والبالغ عددهم نحو (9230) طالب وطالبة، فيما كان عدد الطلبة المتخرجين من الجامعة من مدينة السلط بين عامي (2010– 2017) نحو (3552) طالب وطالبة وبنسبة (26 %) من مجموع خريجي طلبة الجامعة من كليات المركز لنفس الفترة (الجدول رقم9)، كذلك بلغ عدد خريجي مرحلة الماجستير في الجامعة من مدينة السلط بين عامي (2013– 2015) حوالي (74) طالب وطالبة وبنسبة تفوق (34 %) من خريجي كليات المركز لمرحلة الماجستير لنفس الفترة. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات السابقة في هذا الجانب ومنها: (الطويسي وآخرون،2015)، (شاهين،2014)، (الرشيد،2005).

أظهرت نتائج تحليل المؤشرات في هذه الدراسة وجود العديد من الآثار التنموية الاقتصادية لجامعة البلقاء التطبيقية على مدينة السلط بشكلٍ عام وأفراد المجتمع المحلي فيها بشكلٍ خاص، وقد تفرعت الآثار الاقتصادية للجامعة والناجمة عن وجود موقع الجامعة في مدينة السلط إلى عدة جوانب، منها ما يتعلق بخلق فرص العمل، ومنها ما يتعلق بتغير أسعار الأراضي، وكذلك نمو قطاع النقل، ومنها ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية المكانية في محيط جامعة البلقاء.

أسهمت الجامعة (المركز) في خلق فرص العمل لعدد كبير من الأكاديميين في مركز الجامعة حيث بلغ أعدد أعضاء الهيئة التدريسية في كليات مركز الجامعة خلال العام 2017 نحو (369) عضو هيئة تدريس برتب أكاديمية مختلفة وهم يشكلون ما نسبته (25 %) من أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ككل والبالغ عددهم نحو (1471) عضو هيئة تدريس، كما وفرت الجامعة في كليات المركز عدد كبير من فرص العمل لأبناء المجتمع المحلي حيث بلغ عدد الموظفين الإداريين في مركز الجامعة نحو (1306) موظف وهم يشكلون ما نسبته (48%) من مجموع موظفي الجامعة ككل، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الطويسي وآخرون،2015).

في مجال التأمين الصحي أسهمت الجامعة في رفع مستوى الأمان الاجتماعي والوظيفي والذي ينعكس على الوضع الاقتصادي والصحي، وذلك من خلال توسيع قاعدة التأمين الصحي على مستوى الأفراد وعلى مستوى المؤسسات الطبية المتعاملة معها كماً ونوعا؛ حيث بلغ عدد المشتركين والمنتفعين في مركز الجامعة نحو (6394) فردًا وما نسبته (39 %) من أعداد المشتركين والمنتفعين في الجامعة ككل والبالغ عددهم نحو (16391)، فيما بلغ مجموع المؤسسات الطبية التي تتعامل معها الجامعة في مجال التأمين الصحي من مدينة السلط نحو (99) مؤسسة وبنسبة (13%) من مجموع المؤسسات الطبية التي تتعامل معها الجامعة في المملكة في مجال التأمين الصحي.

كانت مساهمة الجامعة في تطور قطاع النقل العام في مدينة السلط ضعيفة جداً، حيث لم يتجاوز أعداد حافلات الركوب المتوسطة والكبيرة على خط مدينة السلط – الجامعة (12) حافلة منذ تأسيس الخط في عام 1999وحتى الآن، وهذا العدد غير كافي لتلبية الطلب على خدمات النقل العام في الجامعة، في حين أسهم وجود الجامعة في زيادة ونمو أعداد سيارات الركوب الصغيرة (العمومي) في المدينة، وأسهم في زيادة الدخل الناجم عن العمل عليه لأصحاب هذه المركبات وفي خلق فرص العمل للعاملين عليها من أبناء المدينة، كما أكدت ذلك نتائج المقابلات الميدانية.

أظهرت نتائج مؤشر أعداد المحلات التجارية في محيط جامعة البلقاء التطبيقية (المركز) ودور وجود الجامعة في اتخاذ قرار الموقع ضعف كبير في مستوى التنمية الاقتصادية المكانية في محيط الجامعة بالمقارنة مع الجامعات الأخرى مثل جامعة اليرموك والجامعة الأردنية؛ حيث أظهرت نتائج المسح الميداني أن عدد المؤسسات التجارية المتركزة في محيط الجامعة بلغ نحو (62) منشأة فقط، وأن أنشطة هذه المؤسسات انحصرت في الأنشطة الخدمية لطلاب الجامعة، كما أنها تركزت في المشاريع صغيرة الحجم، حيث خلت المنطقة من المؤسسات الكبيرة التي تستطيع اقامة علاقات ترابطية أمامية وخلفية مع الجامعة بحسب نظريات التنمية المكانية المعروفة. ولكن وفي نفس الوقت أظهرت اجابات المبحوثين في هذا المجال من أصحاب المحلات التجارية أن وجود الجامعة في هذا الموقع كان وراء اختيارهم لقرار اتخاذ الموقع في هذا المكان، كما ان مبيعاتهم تعتمد بشكل كبير على وجود الجامعة، مما يعني أن وجود الجامعة أسهم بشكل نسبي في خلق فرص العمل لهم وزيادة مستوى الدخل لمحلاتهم التجارية وساعدها على الاستمرار والنمو.

أظهرت نتائج الدراسة وجود تحول وتغير كبيرين في أسعار الأراضي ضمن حوض جامعة البلقاء (الميامين) والأحواض المجاورة للجامعة، مما كان له انعكاس كبير على مستوى التنمية ومورفولوجية مدينة السلط وتغير استعمالات الأرض فيها؛ حيث بينت نتائج مؤشر أسعار الأراضي في حوض جامعة البلقاء التطبيقية (الميامين) وبعض الاحواض المجاورة لها هذه التغيرات والتحولات في أسعار الأراضي، ففي حين لم يكن سعر المتر المربع الواحد من الأراضي القريبة من موقع الجامعة قبل تأسيسها يتجاوز (35) دينارًا، أصبح سعر المتر المربع يصل إلى (100) دينار في بعض الأحواض، كما حدث تحول وتغير في صفة التنظيم بحيث خلت بعض الأحواض من صفة التنظيم الزراعي، وظهرت تنظيمات جديدة مثل التجاري المميز والطولي.

أظهرت نتائج الدراسة أن وجود الجامعة أسهم في إحداث تغيرات كبيرة في أعداد السكان والمساكن والمباني في الأحياء القريبة من موقع الجامعة ضمن مدينة السلط، مما أسهم في ارتفاع معدلات النمو السكاني والعمراني في هذه الأحياء، وعمل على تغيير في مورفولوجية هذه الأحياء واستعمالات الأراضي فيها، مما يؤكد الدور التنموي لموقع جامعة البلقاء وأثرها في مدينة السلط في هذا الجانب؛ حيث يبين مؤشر النمو السكاني والعمراني في الأحياء المجاورة لجامعة البلقاء التطبيقية (المركز) التغيرات الكمية والنسبية في عدة جوانب.

أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك ضعف في مجال البحث العلمي في الجامعة فيما يتعلق بالقضايا والمشاكل التي تخص وتهم مدينة السلط، فمن خلال مؤشر البحث العلمي ورسائل طلبة الماجستير التي تتعلق بمدينة السلط تبين أن عدد الرسائل الجامعية التي تم على أساسها منح درجة الماجستير لطلاب الدراسات العليا في الجامعة منذ فتح أول برنامج بلغ نحو (1095) رسالة ماجستير، كان عدد الرسائل المتعلق منها بمدينة السلط (66) رسالة فقط وبنسبة (06%) من مجموع رسائل الماجستير في الجامعة.

أظهرت نتائج الدراسة ان هنالك مساهمة كبيرة لوحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي في الأنشطة والفعاليات والاحتفالات الوطنية والدينية في مدينة السلط، حيث أشارت نتائج مؤشر أعداد الأنشطة والفعاليات المنفذة في مدينة السلط من قبل وحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي / جامعة البلقاء التطبيقية بين عامي 2011– 2016 ، أن هنالك تركز في أنشطة وفعاليات الوحدة في مدينة السلط حيث بلغ عدد الفعاليات المنفذة في المدينة خلال الفترة المذكورة نحو (114) فعالية وبنسبة (75 %) من مجموع أنشطة الوحدة في المملكة التي تبلغ (153) نشاط أو فعالية. إلا أن هنالك غياب للأنشطة التنموية للوحدة في المدينة وتركيز على بعض الجوانب الخدمية والتشاركية مع المجتمع والهيئات والمؤسسات المحلية.

التوصيات:

من خلال مجموعة النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

1- تشجيع الاستثمار في محيط الجامعة لتعزيز التنمية المكانية في المدينة، وتقديم الحوافز للمؤسسات المحلية في المدينة وتذليل الصعوبات التي تحول دون تمكنها من الدخول في العطاءات المركزية التي تطرحها الجامعة.
2- قيام الجهات الرسمية ذات العلاقة في المدينة بتشجيع وتوجيه أصحاب رؤوس الأموال إلى أهمية الاستثمار واستغلال وجود الجامعة في المدينة واقامة العلاقات التشابكية مع الجامعة، كما ان على هذه الجهات توفير البنية التحتية الأرضية والتشريعية المطلوبة.
3- زيادة الدعم المقدم من الجامعة لوحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي لرفع قدرتها في المساهمة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي في مدينة السلط، وكذلك البحث عن مصادر تمويل جديدة للوحدة تمكنها من تحقيق مبدأ التنمية الذاتية.
4- دعم المشاريع البحثية التي تعنى بالمشاكل المتعلقة بمدينة السلط في مختلف المجالات وتوجيه أنظار أعضاء الهيئة

التدريسية وطلبة الدراسات العليا نحو السير بشكل واسع في هذا المجال، باعتبار ان التنمية الإقليمية والمحلية هي هدف من أهداف الجامعة، ولا بد من ترسيخ مبدأ أولوية في البحث التطبيقي والحالات الدراسية لمدينة السلط.

5- توسيع قاعدة اتاحة المرافق والبنية التحتية الموجودة في مركز الجامعة وتسخيرها لخدمة أبناء المجتمع والمؤسسات الخيرية في مدينة السلط.

6- إعطاء أولوية في التعينات الأكاديمية والإدارية لأبناء المدينة من ذوي القدرة والكفاءة وبما لا يؤثر على كفاءة وتميز المستوى التعليمي والإداري للجامعة.

7- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تقييم الأثر التنموي للجامعات الأردنية الأخرى.

8- إجراء مزيد من الدراسات التي تهدف إلى تقييم مدى رضا المجتمع المحلي عن الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على وجود الجامعة في مدينة السلط من مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والعمرانية والبيئية.

9- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول تقييم الجوانب والآثار السلبية لوجود جامعة البلقاء التطبيقية في مدينة السلط ووضع الحلول المناسبة لهذه الجوانب والآثار.

المصادر والمراجع

الحراحشة، فواز(2009)، دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة علوم إنسانية- جامعة منتوري: الجزائر، العدد 41.

الرشيد، محمد (2005)، دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الرواشدة، علاء (2011)، دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية لديهم: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة أم القرى، المجلد 3، العدد1.

الطويسي، باسم والنصيرات، محمد وأبو زيتون، ناصر وأبو تايه، عايدة و المعاني، عبد الرزاق وكريشان، بشير (2015)، " اتجاهات المواطنين في محافظة معان نحو الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال: 1999-2014، متوفر عبر الرابط التالي
www.jobook.jo/assets/files/172_1_1452166611.doc

المختار، سهام (2015)، دور الجامعة في خدمة المجتمع بليبيا، جامعة طرابلس نموذجاً، مجلة البحث العلمي في التربية- مصر، المجلد3، العدد 16، 21-46.

المومني، هيام (2016)، دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد4 ، 1753- 1771.

جامعة البلقاء التطبيقية، التقرير السنوي لجامعة البلقاء التطبيقية (2014- 2016)، السلط، الأردن.

جامعة البلقاء التطبيقية، التقرير السنوي لجامعة البلقاء التطبيقية (2016)، السلط، الأردن.

جامعة البلقاء التطبيقية، الخطة الاستراتيجية لجامعة البلقاء التطبيقية (2017- 2021)، السلط، الأردن.

جامعة البلقاء التطبيقية، المكتبة المركزية: بيانات غير منشورة، .2018

جامعة البلقاء التطبيقية، دائرة شؤون الموظفين، .2018

جامعة البلقاء التطبيقية، دائرة العلاقات العامة، .2018

جامعة البلقاء التطبيقية، وحدة التأمين الصحي: بيانات غير منشورة، . 2018

جامعة البلقاء التطبيقية، وحدة التنمية وخدمة المجتمع المحلي: بيانات غير منشورة، .2018

جامعة البلقاء التطبيقية، وحدة القبول والتسجيل :بيانات غير منشورة، .2018

دائرة الإحصاءات العامة، قسم نظم المعلومات الجغرافية،Shape File لأحياء مدينة السلط،2017.

دائرة الإحصاءات العامة، نتائج التعداد السكاني (2015،2004،1994) بيانات غير منشورة، ، 2017، الأردن.

دائرة الأراضي والمساحة، بيانات غير منشورة،.2018

دويكات، خالد (2014)، دور جامعة القدس المفتوحة كمحرك رئيس للتنمية المستدامة في فلسطين، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد4، العدد 8.

مساعدة، ماجد (2015)، دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة الثقافة والتنمية، المجلد16، العدد99.

هللو، إسلام (2013)، دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة جامعة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

Al- Habees, M. (2007) Distribution of Public and Private Universities in Jordan. Vol.10. Institut de lettres Orientals, University Saint- Joseph, Beirut, Lebanon.

Harkavy, I. (2006) the role of universities in advancing citizenship and social justice in the 21st century, SAGE Publications (www.sagepublications.com) Vol 1(1) 5–37 [ISSN 1746-1979 DOI:

Grobbelaar, S. and de Wet, G. (2016) Exploring Pathways Towards an Integerated Development Role: the University of Fort Hare. South African Journal of Higher Education http://dx.doi.org/10.20853/30-1-558 Volume 30 | Number 1 | I pages 162-187.

Kongolo, M. (2012) Impact of the University of Swaziland on national economic development efforts, Research in Higher Education Journal. SAGE Publications (www.sagepublications.com).

Leliugiene,I. and Barsauskiene,V.(2003) the university role in community development: responding to challenges of globalization, Paper presented at the European Conference on Educational Research, University of Hamburg, 17-20 September www.leeds.ac.uk/educol/documents/00003245.htm.

The Developmental Impacts of Al - Balqa Applied University (the center) on Al- Salt City

Khalil Al- Saydih, Hamza Al- Saydih *

ABSTRACT

This study aims at analysing the development impacts of Al-Balqa Applied University on Salt city. The study adopts a descriptive analytical approach to achieve its goals. The results of the study indicate that Al- Balqa Applied University (the Center) contributes significantly to the disseminations of knowledge and to the rehabilitation and preparation of members of the local community in Salt city. The results of the analyses of the indicators show that there are many economic development effects of Al-Balqa Applied University (the center) on the city of Salt in general and the members of the local community in particular. The economic effects of the university, which results from the university's location in Salt City, have varied in many ways, including land price changes, as well as the growth of the transport sector, including the spatial economic development in the vicinity of the University of Al- Balqa. The results of the study show that the presence of the university contributes to significant changes in the population, housing and buildings in the neighborhoods close to the university site within the city which leading to the high rates of population and urban growth in these neighborhoods and changes in the morphology of these neighborhoods and land uses.

Keywords: The development impacts; Al-Balqa Applied University; Salt city.

1 Ministry of Education; 2 Al- Balqa' Applied University, Jordan. Received on 15/8/2018 and Accepted for Publication on 16/12/2018.